ينبتي من نار يوم القيمة ومعنى من كان ذا لسانين اي يتكلم مع هؤلا بكلام و
مع هؤلا بكلام وهو بمعنى صاحب الوجهين قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه
الله النميمة انما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير الى المقول فيه كقوله فلان
يقول فيك كذا وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه سوا
كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسوا كان الكشف بالقول او الكتابة
او الرمز والايما او نحوها وسوا كان من الاقوال او الاعمال وسوا كان عيبا او غيره
فحقيقة النميمة افشا السر وهتك الستر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت
عن كل ما راه من احوال الناس الا ما في حكايته فايدة لمسلم او دفع معصية قال وكل من
حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا او كذا لزمه ستة الامور الاول ان لا يصدقه
لان النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح
فعله الثالث ان يبغضه في الله عز وجل فانه بغيض عند الله عز وجل والبغض
في الله واجب الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السو لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من ا
لظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث
عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى لنفسه ما
نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته وقد جاء ان رجلا ذكر عند عمر ابن عبد العزيز ر
جلا بشي فقال عمر يا هذا ان شيت نظرنا في امرك فان كنت صادقا فانت من ا
هل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية
هماز مشا بنميم وان شيت عفونا عنك فقال العفو يا امير المومنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسا
ن رقعة الى الصاحب ابن عباد رحمه الله يحثه فيها على اخذ مال اليتيم وكان مالا كثير
فكتب على ظهر الرقعة النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره
الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله وقال الحسن البصري من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل
الى غيرك حديثك وقال ابن المبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث واشار به الى ان كل من
لا يكتم الحديث ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا من قول الله عز وجل عتل بعد
ذلك زنيم والزنيم هو الدعي وروي ان بعض السلف زار اخا وذكر له عن بعض اخوانه
شيا يكرهه فقال له يا اخي اطلت الغيبة واتيتني بثلاث جنايات بغضت الي اخي

السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم (فرد عليه)
جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال ارجع فصل فانك لم تصل حتى
فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال ارجع فصل
فانك لم تصل ثلاث مرات فقال في الثالثة والذي بعثك بالحق يا رسول
الله ما احسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن سا
جدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وافعل ذلك
في صلاتك كلها وروى الامام احمد عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود رواه
ابو داود ايضا والترمذي وقال الحديث صحيح وفي رواية حتى يقيم ظهره في الركوع
والسجود وهذا نص من النبي صلى الله عليه وسلم في ان من صلى ولم يقم ظهره في بعد
(في الركوع والسجود) ركوعه وسجوده كما كان ان صلاته باطلة وهذا في صلاة الفرض وكذا الطما
نينة لو يستقر كل عظم في موضعه وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسوء
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قيل وكيف يسرق من صلاته قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها وروى الامام احمد من حديث ابي هر
يرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه
بين ركوعه وسجوده وقال صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يرقب الشمس
حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا
وعن ابي موسى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما باصحابه ثم جلس فدخل رجل فقام (رسول الله)
يصلي فجعل يركع وينقر سجوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون هذا لو
مات مات على غير ملة محمد ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم اخرجه ابو
بكر ابن خزيمة في صحيحه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان
اتمها عرجا بها الى الله تعالى وان لم يتمها ضربا بها وجهه وروى البيهقي بسنده
عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)